

تاج العروس من جواهر القاموس

الهِبُّ والهِبُّوبُ بالضم : ثَوْرَانُ الرَّيْحِ كَالهِبْرِ . في المحكم : هَبَّتِ
الرَّيْحُ تَهْبُتٌ هُبُوباً وَهَبِيْباً : ثَارَتْ وَهَاجَتْ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هَبَّ-
هَبّاً وليس بالعالي في اللغة يعني : أَنْ المعروفَ إنما هو الهُبُّوبُ والهِبُّ .
قلتُ : فالْمُضَنَّفُ قدَّمَ غيرَ المعروف على ما هو مستعملٌ معروف . وفي بغية الآمال
لأبي جعفر اللّٰهْدِيّ : أَنْ القِيَّاسَ في فَعَلٍ المَفْتُوحِ اللّٰزِمِ الْمُضَاعَفِ أَنْ
يكونَ مُضَارِعُهُ بالكسر إلّا الأفعالَ الثَّمَانِيَةَ والعشرينَ منها : هَبَّتِ الرَّيْحُ
و الهَبُّ والهِبُّوبُ والهِبُّ : الانْتِبَاهُ مِنَ النَّوْمِ هَبَّ يَهْبُّ . وَأَنشد
ثعلبٌ :

" فَحَيَّتْ فحياها فهب فحلقت معَ النَّجْمِ رُؤُوساً في المَدَامِ كَذُوبٌ وَأَهَبَّ-
الرَّيْحُ وَأَهَبَّهٌ مِنْ نَوْمِهِ : نَبَّهَهُ وَأَهَبَّهَتْهُ أَنَا . قال شيخُنا :
هَبَّ مِنْ نَوْمِهِ من الأفعال التي استعملها العربُ لازمةً كما هو المشهور
ومتعديةً أيضاً يقال : هَبَّ مِنْ نَوْمِهِ وَهَبَّهَ غَيْرُهُ ؛ واستدلُّوا لذلك بقوله
تعالى في قراءةٍ شاذَّةٍ : " قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ هَبَّنَا مِنْ مَرَقَدِنَا " بدل
قوله تعالى في المُتَوَاتِرَةِ " مَنْ بَعَثْنَا " وقالوا : هَبَّنَا معناه : أَيْقَظَنَا
وَبَعَثْنَا وَأَنَّهُ يُقَالُ : هَبَّنَا ثَلَاثاً متعدياً كَأَهَبَّنَا رُبَاعِيّاً
والقراءةُ نقلها البيضاويُّ وغيره وجعوا الثلاثيَّ والمزِيدَ بمعنىً . ولكنَّ ابنَ-
جِنْدٍ في المُحْتَسَبِ أنكر هذه القراءة وقال : لم أرَ لهذا أصلاً إلّا أَنْ يكونَ
على الحذف الإِصالُ وأصلُّهُ هَبَّ بِنَا أَي : أَيْقَظْنَا . انتهى .
وفي الأساس رِيحٌ هَابَّةٌ وَهَبَّتْ هُبُوباً وَأَهَبَّتْهَا [] وَأَسْتَهَبَّتْهَا . وجعل هَبَّ-
من نومه : انْتَبَهَ من المَجَازِ .

ومنه أيضاً الهَبُّ : النَّشَاطُ ما كانَ . وَرَوَى النَّضَرُ بْنُ شُمَيْلٍ بِإِسْنَادِهِ فِي
حَدِيثٍ رَوَاهُ عَنْ رَغِيْبَانَ قَالَ : " لَقَدْ رَأَيْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ [] صَلَّيْ [] عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَهْبُؤْنَ إِيْلَيْهِمَا كَمَا يَهْبُؤْنَ إِيْلَى الْمَكْتُوبَةِ " يعني : الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ
الْمَغْرِبِ . أَي : يَنْتَهِضُونَ إِلَيْهِمَا . قال النَّضَرُ : قَوْلُهُ يَهْبُؤْنَ . أَي :
يَسْعَوْنَ .

وَكُلُّ سَائِرِ هَبَّ يَهْبُّ بالكسْرِ هَبّاً وَهُبُوباً : نَشِطٌ .
وَهُبُوبُهُ : سُرْعَتُهُ كَالِهَبِّ بالكسْرِ : النَّشَاطُ . وَهَبَّتِ النَّاقَةُ فِي سَيْرِهَا

تَهَبُّ بِالضَّمِّ هَبَابًا : أَسْرَعَتْ وَحَى اللَّحْيَانِي : هَبَّ البعيرُ مثله أَيْ
نَشِطَ قَالَ لَبِيدٌ :

فَلَهَا هَبَابٌ فِي الزَّمَامِ كَأَنَّهَا ... صَهْبَاءُ رَاحَ مَعَ الْجَنُوبِ جَهَامُهَا
وإِنَّهُ لَحَسَنُ الهَيْبَةِ بالكسْرِ يُرَادُ بِهِ الْحَالُ .
الهِبَّةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ . وَالْهَيْبَةُ : الْخِرْقَةُ . ج هَبَبٌ كَعَنْبٍ ؛
قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

غَذَاهُمَا بِدِمَاءِ الْقَوَمِ إِذْ شَدْنَا ... فَمَا يَزَالُ لِمَوْصِلَيْ رَاكِبٍ يَضَعُ .
عَلَى جَنَاجِنِهِ مِنْ ثَوْبٍ بِهِ هِبٌ ... وَفِيهِ مِنْ صَائِكٍ مُسْتَكْرَهٍ دُفَعُ يَصِفُ
أَسَدًا أَتَى لِشَيْلَيْهِ بِوَصْلَيْ رَاكِبٍ وَالْوَصْلُ : كُلُّ مَفْصِلٍ تَامٍ مِثْلُ
مَفْصِلِ الْعَجْزِ مِنَ الظَّهْرِ . وَالْهَاءُ فِي " جَنَاجِنِهِ " تَعُودُ إِلَى الْأَسَدِ ؛ وَفِي "
ثَوْبِهِ " إِلَى الرَّكَبِ . وَيَضَعُ : يَعْدُو . وَالصَّائِكُ : اللَّاصِقُ . مِنَ الْمَجَازِ :
الْهَيْبَةُ : مَضَاءُ السَّيْفِ فِي الضَّرَبَةِ وَهَزَّتُهُ . وَفِي الصَّحاحِ : هَزَزْتُ
السَّيْفَ وَالرُّمْحَ فَهَبَّ هَيْبَةً ؛ وَهَبَّتُهُ : هَزَّتُهُ وَمَضَاؤُهُ فِي
الضَّرَبَةِ . وَحَى اللَّحْيَانِي : اتَّصَلَ هَيْبَةُ السَّيْفِ وَهَبَّتَتْهُ .
وَسَيْفٌ ذُو هَيْبَةٍ : أَيْ مَضَاءٌ فِي الضَّرَبَةِ ؛ قَالَ :

جَلَا الْقَطَرُ عَنْ أَطْلَالِ سَلَامَى كَأَنَّهَا ... جَلَا الْقَيْنُ عَنْ ذِي هَيْبَةٍ دَاثَرَ
الْغِمْدِ وَإِنَّهُ لَذُو هَيْبَةٍ : إِذَا كَانَتْ لَهُ وَقْعَةٌ شَدِيدَةٌ .

الْهَيْبَةُ أَيْضًا : السَّاعَةُ تَبْقَى مِنَ السَّحَرِ رَوَاهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ